

## 01- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

### للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه آداب العالم والمتعلم - 00:00:00

من باب آداب المعلم قال رحمه الله ويبيّن له جملة من أسماء المشهورين من الصحابة رضي الله عن جميعهم. فمن بعدهم من العلماء الآخيار وانسابهم وكناهم واعصارهم وطرف حكاياتهم ونوارتهم. وضبط المشكل من انسابهم وصفاتهم. وتمييز مشتبه - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آل واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله ويبيّن له ان يبيّن المعلم للطالب جملة من أسماء المشهورين من الصحابة - 00:00:39

العشرة كالخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة قال فمن بعدهم من العلماء الآخيار بان الجهل بهؤلاء بالنسبة لطالب العلم لا يحسن به ان يعرف الصحابة ولا سيما المشهورون منهم - 00:00:56

قال حكاياتهم ان يذكروا لهم شيئاً من حكاياتهم مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما اشبه ذلك واعلم ان في ذكر الحكايات والنوارد في المجالس العلمية فائدتان - 00:01:16

الفائدة الاولى ازالة السامة والملل عن الطالب انها تزيل السامة والملل عن الطالب بان الطالب اذا كان كله علم وفيه جدية ربما يصاب الطالب ولا سيما المبتدأ بالسامة والملل فدفعاً لهذه السامة والملل يذكر شيئاً من الترف - 00:01:40

والحكايات المناسبة التي تليق بالمقام الطرق العلمية المناسبة التي تليق بالمقام فمثلاً اذا كان هناك اذا كان يتكلم عن احكام الصلاة او سجود السهو ومرت به مسألة ولها او يتعلق بها طرفة - 00:02:06

وما اشبه ذلك يذكر هذه الطرفة فمثلاً يعرف سجود السهو كذا وكذا ثم يذكر ما لا يشرع في سجود السهو. ومنها لو سهى في سجود السهو لا يشرع في صلاة الجنازة ولا في سجود التلاوة ولا في سجود الشكر - 00:02:30

ولا في صلاة الخوف ولا في سهو في سجود السهو. يعني لو سهى في السهو فإنه لا يسجد يذكر العلماء هنا يعني طرفة تتعلق بهذه المسألة وهي ان الكسائي كان بحضور الرشيد - 00:02:51

فقال له ابو يوسف وكان ابو يوسف معهم قد قيل ان من اتقن فنا من الفنون سهلت عليه بقية الفنون. ان من اطلق اتقن علماً او فنا سهلت عليه بقية الفنون - 00:03:14

قال الكسائي نعم وقال قد ذكر الفقهاء رحمهم الله انه لو سهى في سجود السهو فإنه لا يسجد للسهو. اين تجد هذا في اللغة قال اجهد في قوله المصغر - 00:03:30

لا يصغر مثل هذه الطرف اولاً تذهب السامة والملل عن الطالب وثانياً قد يكون فيها فائدة اه علمية كذلك ايضاً يقول وضبط المشكل من انسابهم وصفاتهم يضبط المشكل فقد يكون هناك تشديد او تخفيف او ما اشبه ذلك فيضبط هذا المشكل - 00:03:49

ويبيّن لهم احياناً في بعض الأسماء انه يجوز فيها الوجهان عن نعيم المجرم قد يقرأ عن نعيم المجرم النعيم المجرم يضبطها وهكذا وتمييز المشتبه من ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:04:13

وجملة من الالفاظ اللغوية والعرفية المتكررة في الفقه. ضبطاً لمشكلها وخفى معانيها. فيقول هي مفتوحة او مضمومة او مكسورة

مخففة او مشددة مهمنة او لا عربية او عجمية او معربة. وهي التي اصلها عجمي وتكلمت بها العرب. مصروفة ام غيرها مشتقة ام لا؟ مشتركة ام لا - 00:04:35

متراوحة ام لا؟ وان المهموز والمشددي يختلفان ام لا؟ وان فيها لغة اخرى ام لا ويبين ما ينضبط من قواعد التصريف. قولنا ما كان على فاعل بفتح الفاء وكسر العين فمضارعه يفعل. بفتح - 00:05:02

العين الا احرفا جاء فيهن الفتح والكسر من الصحيح والمعدل. فالصحيح دون عشرة احرف كنمعة وبئس وحسبا. والمعدل كوتر ووبقة احسن الله اليك. الوبق وهو الهلاك كوتر ووبق وورم الموبقات يعني المهلكات - 00:05:19

احسن الله اليك. وورم ووري ووري الزند وغيرهن. واما ما كان من الاسماء والافعال على فاعل بكسر العين جاز فيه ايضا اسكنها مع فتح الفاء وكسرها. فان كان الثاني او الثالث حرف - 00:05:44

حرف حلق جاز فيه وجه رابع فعل بكسر الفاء والعين واذا وقعت مسألة غريبة لطيفة او مما يسأل عنها في المعايير نبه عليهما عرفة حالها في كل ذلك نعم - 00:06:00

يعني يبين لهم ما يتعلق بقواعد التصريف واعلم ان ما يتعلق بقواعد التصريف على نوعين منهما هو قياسي ومنه ما هو سماعي فالسماع لابد من حفظه وظبطه والقياسي يتمشى فيه على ما جاء في القواعد - 00:06:18

كذلك ايضا اذا وقعت مسألة غريبة لطيفة او مما يسأل عنها في المعايير يعني الغاز واكثر ما يذكر العلماء رحمهم الله الغاز فيما يتعلق بالمواريث المواريث والوصايا وكذلك فيما يتعلق بالنسبة - 00:06:38

وان كان قد يوجد منها شيء في العبادات والمعاملات لكن اكثر المعايير تكون في ما يتعلق بعلم المواريث فينبه اذا ذكر مسألة من المسائل قال قد ذكر العلماء ان هذه المسألة يعابر بها - 00:06:59

يعني ينجز فيها ويقال مثل كذا وكذا او انسان كذا وكذا احسن الله لقاء رحمة الله ويكون تعليمه ايام كل ذلك تدريجا شيئا فشيئا. لتجتمع لهم مع طول الزمان جمل كثیرات - 00:07:16

نعم يعني انه يتدرج معه في التعليم اتباعا للشرع لان الشريعة جاءت بالدرج ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه - 00:07:33

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اجابوك لذلك الى اخره - 00:07:52

وكذلك ايضا كما ان التدرج يكون في الایجاب فيكون كذلك في التحرير الشريعة جاءت بالدرج اثباتا ونفيا وايجابا وسلبا فمثلا بالنسبة للايجاب الصلاة ايجاب الصيام اركان الاسلام لم تجب دفعه واحدة - 00:08:05

وانما وجبت بي التدرج. كذلك ايضا بالنسبة للتحرير تجد ان التحرير يكون فيه التدرج ولا سيما فيما فته النفوس ويصعب عليها فراقه فتجد ان الشريعة تراعي حال الانفس فيحصل التدرج - 00:08:31

التشريع في تحريمي واقرب مثال لذلك تحريم الخمر لم يحرمه الله عز وجل جملة واحدة ودفعه واحدة وانما من تحريمي بمراحل اربع لاما لانه جعلنا النفوس كانت متعلقة به - 00:08:52

فكأنوا يشربون الخمر كما نشرب في زمننا الشاي والقهوة وغيرها ولذلك من تحريمي بمراحل اربع. المرحلة الاولى ان الله تعالى ذكره لعباده على سبيل الامتنان والتفضل قال تعالى في سورة النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراء - 00:09:15

ورزقا حسنا هذا بيان نعمة وفضل المرحلة الثانية بيان ما في الخمر من المنافع والمضار. وان ما فيه من المضار اعظم يعني التعريض وذلك في في سورة البقرة في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير - 00:09:39

قل فيما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعها والعاقل اذا نظر الى شيء ضرره اعظم من نفعه فانه يدعه المرحلة الثالثة تحريمي في حال معينة وهي في حال الصلاة - 00:10:02

وذلك في سورة المائدة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. حتى تعلموا ما تقولون والمرحلة الرابعة

التحرير المؤبد وذلك ايضا في سورة المائدة. في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل

الشيطان - 00:10:25

فاجتنبوا لعلمكم تفلحون في المرحلة الثالثة قلنا تحريمك حال الصلاة في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى مما مما يعاني فيه صلاة السكران ويقال رجل ان صلى حرم - 00:10:50

وان ترك وان ترك حرام عليه وان ترك فالترك حرام عليه من هو استكرام ان صلى حال سكره وقع في النهي

وان ترك وقع في النهي ايضا لانه حينئذ - 00:11:15

يترك الصلاة او يخرجها عن وقتها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله. وينبغي ان يحرضهم على الاشتغال في كل وقت. ويطالبهم في

اوقيات باعادة محفوظاتهم. ويسألهم اسألهم عما ذكره لهم من المهام - 00:11:33

نعم ينبعي ان يحرضهم على الاشتغال يعني بالعلم في كل وقت بحيث ان الانسان ينقطع للعلم اقطاعا تماما ويترغب له تفرغا

اما وبهذا يحصل العلم اما من يجعل العلم وقت فراغه - 00:11:51

فقط هذا وان حصل شيئا من العلم لكنه لا يحصل الا القليل وما حصله ايضا ربما لا يستقر العلم ايها الاخوة يحتاج الى صبر ومثابرة

ومثابرة ومجاهدة وبهذا يؤسس الانسان نفسه علميا - 00:12:12

ويؤصلها علميا ويحصل ايضا العلم يقول المولد رحمه الله عن الاشتغال به في كل وقت. لأن العلم ان اعطيته كل ذلك ادركت بعضه وان

اعطيته بعضك فاتك كله على الانسان يحرص على الاشتغال بالعلم - 00:12:34

اشتغال بالعلم وليس معنى الاشتغال بالعلم عن يعني يوم امسك كتابا وجلس طالع لا الاشتغال بالعلم سواء كان ذلك بمراجعة

المحفوظات او بمراجعة ما قرأه سابقا وتعلمها او باطلاع وبحث - 00:12:59

كل هذا يدخل ينطلق لأن طالب العلم عليه وظائف. اولا ان يراجع محفوظاته ثانيا ان يراجع ما تعلمه لكونه بهذه يحضر الحلق العلمية

والدروس العلمية ويقييد ثم ينسى او او يهجرها هذا سبب لنسيان - 00:13:19

ثالثا ايضا تقيد ما يمر به من القواعد والضوابط والفوائد والشوارد رابعا المطالعة والبحث المطالعة والبحث كل هذه طالب العلم في

حاجة اليها واهم امر فيما يتعلق بالاشتغال بالعلم اهم امر هو التركيز - 00:13:40

التركيز ان يكون طالب العلم مركزا يا مشتتا لأن التشتت يولد ثقافة لا يولد تأصيلا علميا من اراد ان يؤصل نفسه تأصيلا علميا فعليه

بالتركيز في امهات الكتب وليس العبرة بكثرة الكتب - 00:14:03

نحن نرى الان طلبة العلم عندهم مكتبات عظيمة وكتب كثيرة ولكنهم لم يحصلوا على ما عندهم اذا اذا يعني فتشت وجدت انه مجرد

ثقافة مثقف والمتثقف هو من يعلم من كل شيء شيئا - 00:14:27

ان تعلم من كل شيء شيئا واذا سئل مثلا عن علم الفقه عنده معلومات اذا سئل عن العلم الحديث عنده معلومات العلم الفلك علم

الجيولوجيا عنده معلومات في جميع العلوم والفنون. ولكن اذا - 00:14:49

اردت ان تناقشه الفقه وفي الحديث وان تغور معه لا تجد عنده شيئا من اراد العلم فعليه بالتركيز وليس العبرة بكثرة الكتب الكتب

كثير منها يعني بعضه عن بعض فمثلا - 00:15:05

مذهب الحنابلة مثلا بمذهب الحنابلة كم عدد الكتب التي صنفت في فقه الحنابلة؟ كثيرة جدا لكن ربما ان طالب العلم يستغني عن

هذه الكتب بخمس كتب لو اقتتن المغني والانصاف - 00:15:28

المغني والانصاف شرح الاقناع شرح منتهى وكلاء الفروع هذى الخمسة المغني والانصاف والفروع وشرح الاقناع وشرح المنتهى.

هذه هي الكتب هي التي هي العمدة في مذهب الحنابلة يندر ان تجد مسائل فقهية خارجة عن الكتب في غير هذه الكتب -

00:15:47

الا ما ندر لا يركز فاذا كان عنده هذه الكتب لأن قلة الكتب تستوجب التركيز وكثرة الكتب تستوجب التشتت فعلى

الانسان ان يحرص على التركيز. كذلك ايضا - 00:16:18

بالنسبة لعلم الحديث وشروح الحديث صحيح البخاري له شروح متعددة لكن اجمعها واكثرها تحريرا فتح الباري للحافظ ابن حجر رحمة الله وهكذا في سائل العلوم التفاسير كثيرة جدا لكن الانسان ربما يستطيع ان يقتصر على خمس تفاسير يركز عليها -

00:16:36

او على بعضها يستفيد. يركز مثلا على تفسير ابن كثير. تفسير البغوي او الفتوحات الالهية الجمل على شرح على تفسير الجلالين تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي لو ركز على هذه التفاسير استفاد فائدة - 00:17:02

عظيمة المهم ان انه ينبغي لطالب علم ان يحرص على الاشتغال بالعلم في كل وقت معش مع التركيز. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويطالبه في في اوقاته باعادة محفوظاتهم - 00:17:20

وهذا يدل على العناية بالحفظ. عنابة العلماء السابقين بالحفظ وهو كذلك العلم ما حفظ العلم ما حفظ وبقدر حفظك تدرك العلم العلم ما حفظ وبقدر حفظك تدرك العلم ليس بعلم ما حوى القطر - 00:17:38

ما العلم الا ما حواه الصدر ليس بعلم ما حاول قيمته ما العلم انما حواه الصدر. فالحفظ هو الخزينة التي يتمكن طالب العلم من ان يأخذ منها متى شاء ولذلك - 00:18:02

نجد ان هناك فرقا بين من يحفظ المتون العلمية وبين من لا يحفظ لو ان الانسان طلب منه فجأة ان يتكلم عن مساء الفقهية في باب من الابواب نجد ان هناك بونا شاسعا وفرقا واسعا - 00:18:23

بين من حفظ ومن لم يحفظ نجد ان الحافظ اذا قيل لو تكلم عن احكام المسح على الخفين انه يستحضر باب المسح على الخفين في ذكر الحكم والشروط وما اشبه ذلك - 00:18:41

غير الحافظ اذا لم اذا اذا كان لم يحضر للدرس يلقي معلومات لكنه مشتتة ثم بعد كل فتره بقي مسألة نعم كذا وكذا فلان ذكرني بمسألة فتجد ان المعلومات - 00:18:56

مشتتة غير مرتبة وايضا لو سئل عن مسألة من المسائل اذا كان حافظا على اقل الاحوال سيجيب بما حفظه من المتن بخلاف غير الحافظ فتجد انه يجعل ذلك قال رحمه الله ويسائل ويسائلهم عما ذكره لهم من المهام - 00:19:13

من وجده حافظ مراعيا له طيب يسائلهم عما ذكره لهم من المهام يعني من مهمة مسائل من قواعد من ضوابط من ايات حاصرة هذه يجب على طالب علم ان يعتني بها هذه الامور. القواعد الضوابط الاصول الابيات التي تحصر الشروط - 00:19:38

والاركان يعني بها فمثلا اذا ذكر كلاما يقول ان شروط هذه المسألة هذه مسألة يشترط لها خمسة شروط وقد جمعت في قول الناظم كذا فيما بعد يقول قد ذكرناه لكم - 00:20:01

هذا البيت من يقوله؟ او من يقول هذه الابيات؟ وما اشبه ذلك؟ نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فمن وجده حافظ مراعيا له اكرمه واثنى عليه. واعاد ذلك ما لم يخف فساد حاله باعجاب ونحوه. طيب من وجده من الطلاب حافظا - 00:20:16

يعنى انه اذا اذا طلب منه اعادة المحفوظ اعاد وادا سأله عن المهام ذكر فانه يكرمه واكرامه هنا ليس من باب اه يعني تمييزه على غيره وانما تميز بوصف استحق به هذا الاقرارات - 00:20:34

لكن المؤلف رحمه الله يقول ما لم يخف فساد حاله باعجاب ونحوه فاذا خشي ان هذا الطالب ولا سيما المبتدع انه اذا اكرمه واثنى عليه امام الطلاب ان يصاب بالغرور - 00:20:56

يصاب بالغرور فحينئذ لا لا يذكر ذلك امامهم لا يعني عليه امامهم بل يكون ذلك فيما بينه وبينه فهمتم؟ اذن لو اذا رأى من احد طلابه نجابة وحرضا يعني انه ان اثنى عليه امام الطلبة - 00:21:12

اصابه العجب والغرور والكرياء وربما ان هذا يعني يكون عائقا له عن الاستمرار في طلب العلم حينئذ يعني عليه او يكرمه فيما بينه وبينه حيث يقول انا ارى فيك النجابة وارى فيك الحرص على العلم فاحرص يابني واستعن بالله واحلص ولا يكن هذا اعنيه -

00:21:37

ثنائي عليك سببا لاعجابك بنفسك بل توكل على الله عز وجل وثق به واستعن به وما اشبه ذلك من الكلام الذي اه يشجعه ويرفع

من معنوياته ولكن لا يصيبه بالغرور. نعم. لأن الثناء - 00:22:02

الثناء والشكر في مثل هذا سبب لي التشجير احسن الله اليك قال رحمة الله ومن وجده مقصرا عنده الا ان يخاف تنفيذه ويعيده نعم من وجده مقصرا يعني من الطلبة - 00:22:20

سأله عن محفوظات لم يجب. سأله عن مهمات لم يجب حينئذ يعنيه لكن هل التعريف ان يقيمه من درسه او حلقاته؟ لا لكل مقام مقال ولها المؤلف رحمة الله قال الا ان يخاف تنفيذه - 00:22:39

ومثل هذا ايضا اذا رأى منه تقصيرنا الاولى الا يعنيه امام الطلبة لان هذا يصيبه بالخجل والاحراج امامها ولكن يكون بينه وبينه حيث يقول انا ارى منك تقصيرنا تكاسلا في العلم - 00:22:59

احرص ولعلي اسألك مرة ثانية فتجيب اجاية صحيحة. وما اشبه ذلك من الطرق الحكيمه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ويعيده له حتى يحفظه حفظا راسخا وينصفهم في البحث - 00:23:19

يعترض بفائدة يقولها بعضهم. وان كان صغيرا ولا يحسد احدا يعترض بالفائدة يقولها بعضهم ولو كان سواء من طلبه ام من غير طلبه العالم وطالب العلم لا يستنكف ولا يستكبر عن اخذ العلم والفائدة ولو من دونه - 00:23:35

فقد يكون عند هذا الطالب المبتدئ او الطالب الصغير عنده فائدة ليست عندك ايها العالم فيستفيد وبهذا يحصل الانسان العلم الذي يأنف ويستكبر عن الاستفادة من دونه لا لا لا يستفيد علما - 00:23:58

الذى يستفيدحقيقة هو الذى يتواضع للعلم ويدخل نفسه للعلم ولو كان ذلك من دونه سنا او قدرا ومنزلة ومكانة. نعم احسن الله الي قال رحمة الله ولا ولا يحسد احدا منهم لكثره تحصينه - 00:24:16

الحسد في الواقع يعني من الغرائب ان المعلم يحسد طالبه في العلم لقد لا يقع الا انسان في قلبه مرض باعثه وما جرت به العادة ان المعلم يفرح - 00:24:37

بين وبوغ تلاميذه لانهم هم يعبرون عنه وينقلون علمه فهم ذريه له في العلم فكيف يحسدهم؟ فكما ان الانسان لا يمكن ان ان يحسد ولده لصلبه فكيف يحسد ولده فيما يتعلق بالعلم؟ نعم - 00:24:53

احسن الله اليك قال رحمة الله الحسد حرام للجانب. وهنا اشد فانه بمنزلة الوحي والحسد قد يقع بين الطلبة وبين الاقران سواء كان ذلك في في العلماء فيما بينهم او في الطلبة فيما بينهم - 00:25:15

الحسد انما يقرأ يقع غالبا بين الاقران وبين كل شخصين اشتراكا في شيء واحد ولذلك تجد ان الحسد يقع بين العلماء ويقع بين طلبة العلم وربما والعياذ بالله ادى الحسد من احدهم الى البغي على الاخر - 00:25:32

فيه الى السلطان او او نحو ذلك سبق لنا ان قلنا ان الحسد في الواقع انه نقص في العقل وضلالة في الدين نقص في العقل وظلالة في الدين كونك تحسد - 00:25:52

لا سيما في العلم اما كونه ظلا في الدين فلما يترتب عليه من المفاسد الشرعية منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا واخبر ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - 00:26:12

وانه من اخلاقبني اسرائيل وان فيه اعتراضا على قضاء الله عز وجل وقدره ونحو ذلك واما كونه سفها في العقل فلان العاقل العاقل ينبغي له ان يفرح بوجود مولد اخر يعنيه - 00:26:28

يعينه على نشر العلم فمثلا لو قدر ان شخصا ينقل اناسا شخصا معه سفينة وينقل اناسا من شط الوادي من من هذه الضفة الى هذه الضفة والناس كثيرون فاذا جاء احد معه سفينه اخرى يعنيه افلأ يفرح - 00:26:48

العلم كذلك انت لست شمسا على جميع من في الكون الواجب عقلا ان العالم او طالب العلم اذا رأى غيره ينشر العلم ان يفرح بذلك ان جعل هنا ان جعل الله عز وجل هناك موردا - 00:27:12

يستفيد الناس منه فيكون معينا له في نشر العلم. لكن الشيطان يدخل على هؤلاء انه يريد ان يزاحمه او ربما ارتفعت مكانته وعلى شأنه وهذا قد يكون سببا لعدم تفرد - 00:27:35

هذا الشخص في في السيادة والمكانة بين الناس. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله فالحسد حرام للجانب وهذا اشد فانه بمنزلة الولد وفضيلته يعود الى معلمها منها نصيب واخر - 00:27:56

فانه مربيه وله في تعليمه وتخريجه في الآخرة الثواب الجزيلاً. وفي الدنيا الدعاء المستمر والثناء الجميل قال رحمة الله وينبغي ان يقدم في تعليمهم اذا ازدحمو الاسبق فالاسبق ولا يقدمه في اكثر من درس الا برضا الباقيين - 00:28:11

هذا فيما اذا كانت طريقة التعليم كذلك لان العلماء سابقاً كان لهم طريقان في التعليم الطريق الاولى عن يتقدم كل طالب ويقرأ ويشرح له الاستاذ او الشيخ ما قرأ فهذا يقرأ شيئاً في الفقه - 00:28:32

وهذا يقرأ شيئاً في الحديث وهذا سيقرأ شيئاً في العقيدة وهكذا. فيأتي مثلاً الطالب الاول ومعه كتاب التوحيد فيقرأ باباً فيقرر هذا الاستاذ له او المعلم ثم ينصرف ثم يأتي الثاني ويقرأ - 00:28:57

فصلاً من فصولي مثلاً زاد المستقنع. فيقرن ثم ينصرف ثم الثالث يقرأ شيئاً في النحو فيقرر ثم ينصرف وهذه الطريقة تسمى عند علماء عند اهل يجدهن سابقاً سماً بركة لانه حين يبتدىء الطالب يقول سـ - 00:29:15

فيقرر ثم يقول بركة. واحياناً قد لا يقرر شيئاً احياناً قد لا يقرر شيئاً حضرت بعض العلماء يأتي الطالب ومعه الكتاب ويقرأ لمدة عشر دقائق ربع ساعة والشيخ لا يعلق شيئاً ثم - 00:29:37

البركة فيقوم فينصرف يقول انا قرأت هذا الكتاب على الشيخ الفلاني هذى طريقة سـ بركة وقد كانت هذه الطريقة شائعة في نجد ولا سيما في يعني في القصيم وهنا في الجامع جلس العلماء السابقون يدرسون هذه الطريقة - 00:29:56

لكن بعد ان تولى الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله التدريس في الجامع. نقل الناس من هذه الطريقة الى طريقة الشرح والتقرير على الجميع فيجتمع الطلبة ويقرر لهم فيأمر احد الطلبة ان يقرأ المتن ويشرح الشرح للجميع - 00:30:18

ولا ريب ان هذه الطريقة انفع لطالب العلم لان الطريقة الاولى التي هي سـ بركة قد يستفيد منها الطالب المرتفق يقرأ الكتاب واذا اشكل عليه شيء سـ لكن لا تفید لا تفید الطالب المبتدئ. اذا المؤلف رحمة الله يقول وينبغي ان يقدم في تعليمينا ازدحمو الاسبق فالاسبق - 00:30:38

يعني كالذي يسمع حلقات القرآن هذى الطريقة كالذي يسمع في يأتي هذا معه كتاب تفسير ابن كثير سيقرأ لمدة خمس دقائق عشر دقائق ثم نقول بركة. ربما علق الشيخ وربما لم يعلق. ثم يأتي الثاني ثم يأتي الثالث فيجلس - 00:31:03

الطلبة لمدة ساعة ونص حسب الحالة فحينئذ يقول لا يقدم وانما يقدم الاسبق. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ويكرر ما يشكل من معانيه والفاذه. قال واذا ذكر لهم درساً تحرى تفهمهم بايسر الطرق - 00:31:22

معنى انه ان الفاذه تكون متناسبة مع افهم الطالب لان المقصود هو ايصال المعلومة الطلبة خلافاً لما يفعله بعض الناس تجد انه اذا اراد ان يقرر درساً تتعسر في الالفاظ - 00:31:41

فتتجد ان الفاذه تحتاج الى شرح وساهم اولاً يفهم الالفاظ ثم يفهم ما احتوته هذه الالفاظ وهذا خطأ انت تريد ان تفهم الطلبة فاسلك اقرب السبل والطرق الى ايصال المعلومة - 00:32:05

ولهذا قال واذا ذكر لهم درساً تحرك فيهم بايسر الطرق. فلا يأتي بالطرق الصعبة والطرق التي يصعب اه على الطلبة ان يفهموها قال ويدركه مترسلـاً مبيناً واضحاً مبيناً واضحاً. يعني يترسلـ لا يتتعجل في الكلام - 00:32:23

لاجل ان من اراد ان يقيـد مبيـناً واضـحاً. نـعم. ويـكرـرـ ما يـشـكـلـ من معـانـيـهـ. وـالـفـاـذـهـ لـوـ قـدـرـ اـنـ ذـكـرـ مـسـأـلـةـ اوـ تـقـسـيـمـاـ يـعـيـدـهـ الاـشـيـاءـ الـهـامـةـ اوـ الاـشـيـاءـ الـمـهـمـةـ اذاـ قـرـرـهـ كـرـرـهـ - 00:32:43

يقول مثل هذه المسألة تنقسم الى اربعه اقسام. القسم الاول الثاني الثالث ويدخل كل قسم اذا نقول هذه المسألة تنقسم الى اربعة اقسام يعيدها مرة اخرى لاجل ان الطالب الذي يقيـدـ - 00:33:03

ربما فاته شيء يـسـتـدـرـكـهـ فيـ فـيـمـاـ كـرـرـ ثـانـيـاـ قـالـ الاـ اـذاـ وـثـقـ بـاـنـ جـمـيـعـ الـحـاضـرـيـنـ يـفـهـمـونـهـ بـدـوـنـ ذـلـكـ بـدـوـنـ تـكـرـارـ اـذـاـ كـانـ الـطـلـبـةـ الـذـيـنـ يـحـضـرـوـنـ دـرـوـسـ طـلـبـةـ يـفـهـمـوـنـ اوـ انـهـاـ انـهـاـ مـفـهـومـةـ مـفـهـومـةـ مـفـهـومـةـ مـفـهـومـةـ قـبـلـ فـلاـ حـاجـةـ الـتـكـرـارـ - 00:33:21

لأنه ضياع وقت احسن الله إليك قال رحمة الله وإذا لم يكمل البيان الا بالتصريح بعبارة يستحبها في العادة من ذكرها يستحب في العادة من ذكرها اذكرها بتصريح اسمها. ولا يمنعه الحباء ومراعاة الادب من ذلك. فان ايضاح فان ايضاحها اهم من ذلك. نعم. اذا لم يكن - 00:33:44

البيان الا بالتصريح يعني اراد كان يحول حول الحمى في الكلمة عنده تخرج في ذكر الكلمة من الكلمات. وتجد انه يحول حولها ويحاول ان يقرب المعنى ولا يستطيع لا حرج ان تذكر هذه الكلمة وان كانت مما يستحبها منه - 00:34:07 مستحبة منه لما يتربى على ذلك من المصلحة وهذا قد جاءت فيه السنة ماعز رضي الله عنه لما اقر عند النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه بالزنا قال يا رسول الله اني زنيت. فتنحنى عنه. قال اني زنيت. فتنحنى عنه - 00:34:27 وامر شخصا ان يستنكه بأنه كان شاكا في امره هل شرب خمرا ماذا قال لقد ان اجتهى كما يغيب المرود في المكحل صرح بقى هذا وهذا لاجل لماذا؟ الايضاح والبيان. نعم - 00:34:46

احسن الله اليه قال رحمة الله وانما تستحب الكنية في مثل هذا اذا علم بها المقصود علما جليا. نعم. هذا هو الاصل. الاصل التقنية فيما يستحب منه الاصل التقنية في فيما يستحب منه - 00:35:05 ولذلك تجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول اذا اتي احدهم اهله يقول اذا جامع احدكم اهله وان لم يقل اذا اتي اهله اتدري ان او لامست النساء الاصل هو الكنية - 00:35:22

الاصل الكنية ولا يصرح بما يستحب من ذكره الا عند الحاجة الى ذلك ولهذا ام سليم رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان الله لا يستحب من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت - 00:35:39 قال نعم اذا هي رأت الماء. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله على هذا التفصيل يحمل ما ورد في الاحاديث من التصريح في وقت والكنية في وقت رحمة الله ويؤخر ما ينبغي تأخيره. ويقدم ما ينبغي تقديمها. ويقف في موضع الوقف - 00:35:58 ويقف ويقف في موضع الوقف ويصل في موضع الوصل يقول وعلى هذا التفصيل يحمل ما ورد في الاحاديث من التصريح في وقت والكنية في وقت الحديث ورد فيها التصريح بما يستحب من ذكره - 00:36:19 اذا دعت الحاجة مثل حديث عائشة كان يأمرني فاتزر يجامعني وانا حائض فيباشرين وانا حائض هنا التقنية بما يستحبى واحيانا التصريح بما يستحب من ذكره. نعم قال ويؤخر ما ينبغي تأخيره ويقدم ما ينبغي تقديمها يعني من المسائل العلمية - 00:36:34

ويقف في موضع الوقف ويصل في موضع الوصل نعم احسن الله اليك قال رحمة الله. اذا وصل موضع الدرس صلى ركعتين. فان كان فان كان مسجدا تأكد الحث على الصلاة - 00:36:57 ويقع مستقبلا القبلة على ويقع مستقبلا القبلة على طهارة. متربى عن انشاء وان شاء محتبها. وغير ذلك ويجلس بوقار وثيابه نظيفة بيض. ولا يعني بفاخر الثياب ولا يقتصر على خالق ينسب صاحبه الى قلة المروءة. طيب يقول اذا وصل - 00:37:13 موضع الدرس صلى ركعتين وظاهر كلامه الاطلاق ولهذا قال فان كان مسجدا تأكد اما اذا كان موضع الدرس في المسجد لا ريب ان تحية المسجد امر مشروع باجماع المسلمين ولكن اختلفوا - 00:37:32

في حكمها هل هي واجبة؟ او انها مستحبة والقول بوجوبها قول قوي لكن اذا كان في غير مسجد فهل نقول انه يسن ان يصلى ركعتين؟ الجواب لا لأن كوننا نشرع له ذلك هذا احداث عبادة - 00:37:53

عبادة ليس لها سبب ومعلوم انه في العبادة يرجع الى الشرع في سببها لابد ان تكون العبادة موافقة للشرع في سببها. والا كانت بدعة ولذلك نقول ان العبادة لا تتحقق فيها المتابعة - 00:38:16

الرسول صلى الله عليه وسلم الا اذا وافقت الشريعة في امور ستة اولا في جنسها فمثلا لو ضحى في فرس لأن الاوضحة انما تشرع من بهيمة الانعام ثانيا في قدرها - 00:38:41

فلو صلى الظهر خمسا لم يصح لو طاف بالبيت خمسا لم يصح لو طاف لو سعى بين الصفا والمروءة ستة لم يصح ثالثا في كيفيتها فلو

صلى وسجد قبل ان يركع قدم الركوع قدم السجود على الركوع - 00:39:11

لا يصح رابعا في سببها لابد ان يكون لها ان يكون سبب سببها مثلا جاءت السنة جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته كان اول ما يبدأ به عند دخول بيته السواك - 00:39:37

سواك فاستحب بعض العلماء انه اذا دخل المسجد يستاك قالوا اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستاك عند دخول بيته فبيت الله اولى نقول هذا ليس مشروعه الرسول عليه الصلاة كان يدخل المسجد كل يوم - 00:40:01

ولم ينقل انه كان يستاك الا عند الصلاة والذي يدخل المسجد اذا استاك لمجرد الدخول هذا لا اصل له واما اذا كان عند دخول المسجد يستاك للصلاه رأى ان الامام قارب ان يكبر فاراد ان يستأثر قبل ان يكبر تقول لا حرج - 00:40:20

خامسا ان تكون العبادة ان تكون العبادة موافقة للشرع في زمانها فلو صام رمضان في شعبان لم يصح او صلی قبل الوقت لم يصح او حج قبل زمنه - 00:40:42

سائل قال على الحج الان زحام في شهر ذي الحجة انا سوف احج في رجب وفي جمادى الاولى مذهبى عرفة وحدي وارمى وحدي واقف وحدي. ما في ما في زحام ولا ولا اشكال - 00:41:06

او اخر قال الاضحية زمن الاضحية تكون مرتفعة ساضحي في شعبان يسقط عني نحو ربع هذا ايضا مخالف للشرع فيما يتعلق الزمان المكان لو اعتكف في غير المسجد اتخذ صومعة في بيته - 00:41:23

وقد اتخاذها معتكفا فلا يصح ان ليعتكف فيها. الاعتكاف الا في مسجد. وانت عاكفون في المساجد. اذا يقول العبادة لا تتحقق فيها المتابعة الا اذا وافقت الشريعة في هذه الامور الستة - 00:41:46

المتابعة لا تتحقق في عبادة الا اذا وافقت الشريعة في هذه الامور الستة اولا في جنسها في قدرها في كيفيتها وصفتها في سببها في زمانها في مكانها طبق هذا على هذه المسألة التي ذكر المؤلف - 00:42:09

هل يشرع عند ابتداء الدرس ان يصلى ركعتين نقول لا لم ترد السنة بذلك ولم ينقل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يجلس مع اصحابه انه يصلى ركعتين. وعلى هذا نقول هذه - 00:42:28

الصلاه ان كانت في المسجد فهي مشروعه لاجل المسجد وفي غيره لا تشرع كذلك ايضا يقول ويقعد مستقبلا القبلة. وقد اعلن الفقهاء رحمهم الله ذلك بانها اشرف الجهات لان القبلة اشرف الجهات - 00:42:46

قالوا ونحن تتبعنا النصوص الشرعية فوجدنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحرص على استقبالها في اكثر احواله ومن ثم من هذا الصبر الاغلبي قال ابن مفرح رحمه الله في الفروع ويتجه استقبال القبلة في كل طاعة الا بدليل - 00:43:08

يتوجه استقبال القبلة في كل طاعة الا في دليل نعم كذلك ايضا يقول آآ على متربع ان شاء وان شاء محتببا وغير ذلك وهذه من الامور التي ترجع الى العادات - 00:43:31

انا نقول انه يستحب ان يتربع او يحتبى او يتورط يفعل ما هو آآ ما هو اريح له يقول وغير ذلك احسن الله اليك. قال رحمه الله ويجلس بوقار، نعم - 00:43:47

رحمه الله ويجلس بوقار وثيابه نظيفة بيض ولا يعتني الثياب يجذب ثيابه نظيفة لانه قدوة المعلم ينبغي ان يحرص على ان يكون قدوة للناس في مظهره ومخبره في مظهره وفي مخبره ومن مظهره الثياب - 00:44:04

وقوله بيظ لان الرسول عليه الصلاة والسلام حث على البياض وقال البسوا من ثيابكم البياض وكفناوا فيهن موتاكم الله لقاء رحمه الله ولا يعتني بفاخر الثياب ولا يقتصر على خلق يناسب صاحبه الى قلة موءة - 00:44:26

يقول ولا يعتني بفاخر الثياب. يعني يلبس من الثياب الوسط الذي لا بحيث انه لا يلبس الثياب الفاخرة التي تدل على اه الكبراء والزهو والخيلاء. ولا ايضا يقتصر على ثياب خلقة - 00:44:51

ينصب يناسب صاحبها الى قلة المروءة سيكون وسطا بين هذا وبين هذا. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ويحسن خلقه مع جلسائه ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف او صلاح ونحو ذلك - 00:45:13

طيب ويحسن خلقه خلقه مع جلساته يعني مع من يجلس معهم من تلاميذه ومن يستفيد منه. قال ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف او صلاح ونحو ذلك بحيث انه اذا كان في درسه او في حلقة من يكون فاضلا - [00:45:34](#)

ومتميزا بعلم موسم او شرف فانه يوقر فهمتم بمعنى انه لا يعامله معاملة بقية الطلبة لانهم بعض العلماء او المشايخ قد تجد ان دروسهم يحضرها مشائخ اخرون. اقران لهم يستفیدون منهم - [00:45:55](#)

فتتجد انه يوقر هؤلاء ولذلك كان شيخنا رحمه الله احيانا يحضر دروسه قديما بعض اه طلبة العلم الكبار ممن هم اقران له يجلسهم عن يمينه بجانبه ولا يجلسون معه الطلبة نعم - [00:46:21](#)

لكن هو لا يقول له ها هنا. وانما اذا جلسوا يبقيهم على ما هم عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويتلطف بالباقيين ويرفع مجلس الفضلاء. ويكرم ويكرمه بالقيام لهم على سبيل الاحترام - [00:46:42](#)

وقد يمكن القيام من لا تحقيق عنده. وقد جمعت جزءا فيه الترخيص فيه ودلائله والجواب عن طيب يقول المؤلف رحمه الله نعم. ويكرمه بالقيام لهم على سبيل الاحترام للقيام لهم ثم قال وقد ينكر القيام الى اخره - [00:47:00](#)

القيام ينقسم الى ثلاثة اقسام قيام الى الرجل وقيام على الرجل وقيام للرجل هذى اقسام القيام فاما الاول وهو القيام الى الرجل الى الرجل اي مقابلته كما لو دخل شخص - [00:47:19](#)

الى المجلس او الى المسجد فقمت ولaciته واقبالت عليه وهذا لا يأس به قد جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال عند سعد ابن معاذ قوموا الى سيدكم - [00:47:48](#)

حينما جاء ليحكم بين اليهود او في اليهود حينما جاء ليحكم في اليهود القسم الثاني القيام على الرجل بان يقف على رأسه وهذا لا يجوز ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما صلی باصحابه قاعدا وهم قيام اشار اليهم ان اجلسوا - [00:48:07](#)

ونهى عليه الصلاة والسلام ان يقف الانسان على أخيه كما تفعل الاعاجم مع ملوكها الا انه يستثنى من ذلك اذا كان هناك حاجة او ضرورة ان يقوم على الرجل في حراسته - [00:48:37](#)

وحمایته كما حصل من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه حينما قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم اثناء مراسلة قريش له في صلح الحديبية كان قائما على رأس الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

ومعه السيف اولا حماية له وثانيا اغاظة للاداء القسم الثالث القيام للرجل القيام بالرجل فهذا اذا اعتاده الناس فلا يأس فاذا اعتاد الناس ان يقوم بعضهم فلا يأس والا فالافضل - [00:49:13](#)

بعنى انه اذا دخل انسان المجلس قاموا له من باب الاحترام والتقدير فهذا يرجع فيه الى العادة لكن تركه اولى الا اذا ترتب على تركه مفسدة بعض الناس اذا دخل المجلس ولم يقم احد له ظن انهم يحتقرونه وانهم لا يقدرونها - [00:49:44](#)

يتبين الان ان القيام على اقسام ثلاثة قيام الى الرجل وقيام على الرجل اما الاول وهو القيام الى الرجل هذا جائز بالمشروع قوموا الى سيدكم. اما القيام على الرجل - [00:50:09](#)

فان دعت الحاجة او الضرورة فلا يأس واما القيام للرجل فهذا يرجع فيه الى العادة. اذا اعتاد الناس ذلك فلا حرج ان يقوم الناس بعضهم في بعض والا فالاولى تركه - [00:50:29](#)

طيب ما حكم مالك كيف يفعل في بعض المدارس من اذا دخل مدرس على الطلبة غياب فلوس هل هو من الاول او الثاني او الثالث لا وهم في اماكنهم يقومون احتراما - [00:50:51](#)

نقول في الثالث الغرفة الثالثة كان هذا امر على سبيل العادة من باب التقدير والاحترام لا يأس - [00:51:16](#)